رسالة في تفسير قوله تعالى (أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ) للإمام الغزالي رحمه الله (دراسة وتحقيق)

م.د عمر رحيم حسين العلواني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
Omar700hk@gmail.com

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٦/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١١/٥ **تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٢/٦**
DOI: 10.54721/jrashc.19.2.772

الملخص:

يهدف البحث إلى تحقيق مخطوط للإمام الغزالي رحمه الله، والتحقق من نسبة هذا المخطوط للمؤلف ونسخ النص وخدمته بما يناسب أصول البحث العلمي في تحقيق المخطوطات، والمخطوط عبارة عن رسالة في علم التفسير، وقد شرح فيها المفسر آية من القرآن الكريم وهي قوله تعالى: (أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُور مِّن رَّبِّهِۦ)[1] وقد بين المؤلف سبب تأليفه لهذه الرسالة، وهو سؤال عن الاستعداد للموت وشروطه وأسبابه، وأنه متى يكون مستعداً للموت؟ وما الذي ينبغي أن يحصّله ليكون ذلك عدة تامة لهذا الطريق، وبين ان السبيل الى ذلك بثلاثة أشياء: إعداد الزاد وهو التقوى، وقطع العلائق وهو انقِلاع القلب عن لذات الدنيا، والتحفة وهي المحبة التي تصدر عن حقيقة المعرفة، وكمال الايمان، ثم بين بالتفصيل هذه الأمور الثلاثة .

الكلمات المفتاحية: شرح صدره، الغزالي، رسالة، تحقيق.

Amessage in Explanation God Almighty says (Is one whose heart Allah has opened to Islam) Imam Al-Ghazaly study and achieve

PhD. Omar Raheem Hussein
The Religious Education And Islamic Studies Depart

Abstract:

The research aims to achieve a manuscript of Imam Al-Ghazali, may God have mercy on him, verify the attribution of this manuscript to the author, copy the text and serve it in a manner that suits the principles of scientific research in the investigation of manuscripts. Why did the author explain to me the reason for writing this letter that he was asked about readiness, its conditions and reasons, and that when is he ready to die? And what should he achieve in order for that to be a complete kit for this path, and he showed that the way to that is done by three things: preparing provisions, which is piety, cutting ties, which is the heart's renunciation of worldly pleasures, and mastery, which is love that emanates from the reality of knowledge and perfection of faith, then he explained in detail this The three things.

key words: Explanation of his chest, Al-Ghazali ,message ,Investigation

المقدمة :

الحمد الله الذي أنزل الكتاب هداً ورحمة، ويسر لنا قراءته وفهمه، والصلاة على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه، أما بعد:

فإن خير ما يشتغل به المسلم دراسة واستنباطاً وفهما كتاب الله عز وجل، فهو النور المبين والصراط المستقيم، وعلومه من أشرف العلوم، وقد تنبه علمائنا لهذا الفضل العظيم، فاشتغلوا بكتاب الله، وعكفوا على شرح آياته، واستنباط أحكامه ومعانيه، وممن انبرى لهذا المقام حجة الاسلام الإمام الغزالي رحمه الله تعالى الذي أجاد وأفاد في كل مجال خاض فيه، أسال الله تعالى أن يوفقني لما أقدمت عليه إنه نعم المولى ونعم النصير.

سبب اختيار الموضوع والهدف منه :

وقد وقع نظري على هذه المخطوطة القيمة للإمام الغزالي رحمه الله، وهي تفسير لقوله تعالى: **(أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُور مِّن رَّبِّهِۦ)** [٢] فعقدت العزم على تحقيقها لما لها من قيمة علمية، كيف لا وهي من مؤلفات الإمام الغزالي رحمه الله، الذي يعد من اعلام الامة وأئمتها في المعقول والمنقول.

أهمية الموضوع :

تعتبر دراسة المخطوطات وتحقيقها الطريق الى حفظ تراث الامة العلمي من الضياع والاندثار فهي جهود علماء الامة والتي قضوا فيها سنين عمرهم في تأليفها وتوثيق العلوم ، فكانت الجسر الرابط بين عصرهم والاجيال التي جاءت من بعدهم، فالتحقيق هو اخراج النص وتصحيحه وتوثيقه احكامه، وبأمانة علمية، لكي يخرج الكتاب بأحسن صورة.

وقد جاءت خطة البحث مقسمة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المبحث الأول فاشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: نشأته.

المطلب الثالث: أسرته.

المطلب الرابع: رحلته في طلب العلم.

المطلب الخامس: شيوخه وتلامذته.

المطلب السادس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب السابع: مؤلفاته.
المطلب الثامن: وفاته.
أما المبحث الثاني: منهجي في التحقيق ووصف النسخ الخطية ونماذج من المخطوط، واشتمل على ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: منهجي في التحقيق.
المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية.
المطلب الثالث: نماذج من أصل المخطوط.
وأما المبحث الثالث: فكان للنص المحقق، وختمت بذكر المصادر والمراجع.

المبحث الأول: حياة الإمام الغزالي

المطلب الاول: اسمه ونسبه.

هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي،[٣] الشافعي، الغزالي، ولد بطابران[٤] بطوس سنة أربع مائة وخمسون، والغزالي نسبة الى مهنة والده وهي غزل الصوف، وقيل: إن الزاي مخففة فهي نسبة الى غزالة، وهي إحدى قرى طوس.[٥]

المطلب الثاني: نشأته .

نشأ الإمام الغزالي في مدينة طوس، وتلقى العلم بها، فقد كان والده يشتغل بغزل الصوف في دكانه بطوس، فلما حضرته الوفاة دفع بولديه الى صديق له من أهل التصوف والصلاح ليعلمهما الخط، ويدفع له مالا ليصرفه عليهما، فلما نفذ المال تعسر على الصوفي القيام بقوتهما فدفع بهما الى مدرسة لطلبة العلم كي يحصلان على قوت يكفيهما من تلك المدرسة، فكانت السبب في دخولهما مجال العلم، فكان الغزالي رحمه الله يقول: " طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله".[٦]

المطلب الثالث: أسرته:

تبين مما تقدم أن والد الإمام الغزالي كان رجلاً فقيراً يشتغل بغزل الصوف، وقد توفي وولديه لا يزالون صغاراً، وذكرت المصادر أن والد الغزالي كان رجلاً محباً للعلم والعلماء، يطوف عليهم، يجالسهم ويقوم بخدمتهم، وكان يتمنى على الله أن يرزقه ابناً يكون واعظاً، فرزقه الله بولدين، أحدهما الإمام الغزالي رحمه الله، والآخر الواعظ الجليل أبو الفتوح أحمد بن محمد الغزالي رحمه الله، وقد اشتهر الاخير بالوعظ والصلاح والكرامات، ودرس في المدرسة النظامية خلفاً للإمام الغزالي، وله مؤلفات

منها: مختصر إحياء علوم الدين، والذخيرة في علم البصيرة، خدم أهل التصوف بنفسه، وكان يميل الى الانقطاع والعزلة، توفي بقزوين سنة ٥٢٠هـ .[٧]

وقد ذكرت كتب التراجم أن للإمام الغزالي رحمه الله عماً، وهو يحمل نفس الاسم يكنى بأبي حامد، واسمه أحمد بن محمد الشيخ الغزالي، وقد ذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال: إن الناس أخطأوا فيه كثيراً وجهلوا حاله، فأكثر الناس يعتقدون أنهما شخص واحد، وقد بحث في أمره وأثبت أنه عم الإمام الغزالي وقيل عم أبيه، وأنه من العلماء الاجلاء، وله تصانيف عدة، وتخرج على يديه خلق كثير، توفي بطوس وله قبر يزار.[٨]

أما أولاد الإمام الغزالي فقد ذكرت المصادر أن ذريته من البنات فقط.[٩] هذا ولم تسعفنا المصادر بالشيء الكثير عن أسرته رحمه الله.

المطلب الرابع: رحلته في طلب العلم .

لم تكن مدينة طوس محطة العلم بالنسبة للإمام الغزالي رحمه الله وإنما كانت المنطلق فقط، فقد لازم الإمام الغزالي في طوس أحمد الراذكاني، ثم سافر إلى نيسابور مع جماعة لتلقي العلم، فلازم إمام الحرمين أبي المعالي الجويني رحمه الله،[١٠] فبرع بعلم الفقه في مدة قليلة، ومهر بعلم الكلام والجدل، حتى صار من أبرع المناظرين ، ثم سار إلى بغداد، ودرّس بالمدرسة النظامية، فناظر كبار العلماء، وشاع خبره، وكان عمره نحو الثلاثين، وألف العديد من الكتب في مختلف العلوم، من الاصول والفقه وعلم الكلام، فعلى شانه، وأصبحت رتبته من رتبة الأمراء، فلما أطال النظر في العلوم ومارس الزهد ترك ما كان عليه، فرفض الرئاسة، وسلك طريق الزهد والعبادة، فقصد الحج، ثم توجه الى الشام وأقام زاوية للعلم والسلوك، وألف فيها كتاب الإحياء، وكتاب الاربعين، والقسطاس، ومحك النظر، ومنها انتقل إلى بيت المقدس لزيارة المشاهد والاجتهاد في العبادة، ثم توجه الى مصر للقاء السلطان يوسف بن تاشفين، ولكنه سمع بموته فعاد الى بلدته بطوس، ثم طلب منه التدريس في النظامية فاستجاب بعد إلحاح، ولكنه عاد بعدها الى طوس، وقد كانت له زاوية للعلم وللسلوك واستقر بها الى أن مات رحمه الله. [١١]

المطلب الخامس: شيوخه وتلامذته .

اولاً: شيوخه.

ذكرت المصادر أن الإمام الغزالي اخذ العلم عن مشايخ كثير من ابرزهم:

١. أبو نصر محمد بن أبي بكر أحمد الإسماعيلي، إمام ومحدث، ذو الجاه العريض، والرئاسة الكاملة بجرجان، أملى عدة مجالس، كان فاهماً عالماً، وكان على المذهب

الاشعري، توفي سنة: (٤٠٥)"[١٢] تفقه عليه الإمام الغزالي عندما سافر الى جرجان وعلق عليه التعليقة –أي: دوّن علومه في كتاب من دون حفظ- ثم حفظها في ثلاث سنين. [١٣]

٢. أحمد بن محمد الطوسي أبو حامد الراذكاني، وراذكان من قرى طوس، تتلمذ عليه الغزالي قبل رحلته الى إمام الحرمين، ولم تسعفنا المصادر بالكثير عنه.[١٤]

٣. أبي المعالي الجويني.[١٥]

ثانياً: شيوخه في الحديث .

أما علم الحديث الشريف فلم يشتغل به إلا في أواخر حياته، وكما قيل عن الغزالي في هذا الشأن: لو عاش زمنا لبرز في الحديث،[١٦] وسمع الغزالي صحيح البخاري ويقال: سمع أيضًا بعض سنن أبي داود وكتاب المولد لابن أبي عاصم.[١٧]

ثالثاً: تلاميذه.

تتلمذ على يد الإمام الغزالي الكثير من طلبة العلم، قال أبو بكر بن العربي: (رأيت الغزالي ببغداد يحضر درسه أربعمائة عمامة من أكابر الناس وأفاضلهم يأخذون عنه العلم) [١٨] وهذا يدل على كثرة من تتلمذ على يديه، كيف لا وهو حجة الاسلام، ولا يسع المقام ذكر جميع تلامذته، وسنذكر بعضاً منهم لا على سبيل الحصر.

١. علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي، أبو الحسن بن أبي بكر بن الفقيه أبي الحسن بن أبي الفضل، الفقيه الشافعي دمشقي، ثقة ثبت، عالم بالمذهب والفرائض، ويعد من أعيان الفقهاء، درس بالمدرسة الامينية، ودرس على الغزالي ولازمه مدة مكوثه في دمشق، قال عنه الغزالي: " خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن"[١٩] توفى سنة: ٥٣٣.[٢٠]

٢. أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي الإشبيلي الحافظ المشهور، صاحب التصانيف، كان من أصحاب ابن حزم الظاهري، ولازم في بغداد الغزالي، ثم سافر الى مصر وسمع من محدثيها، ثم عاد الى الاندلس، كان يتقن الكثير من العلوم، حريصاً على نشرها، من مؤلفاته: أحكام القرآن، عارضة الأحوذي في شرح سنن الترمذي، المحصول في الأصول، الإنصاف في مسائل الاختلاف، توفي سنة: (٥٤٣).[٢١]

٣. أبو الفتح أحمد بن علي بن برهان بن الحمامي البغدادي، الشافعي. العلامة، الفقيه، كان أحد الأذكياء، يضرب به المثل في حل الإشكال، لا يسمع شيئا الا حفظه، بارعاً في المذهب وأصوله، تفقه على الغزالي توفي سنة ٥١٨هـ[٢٢]

٤. محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي الشافعي أبو منصور، يلقب بالواعظ ويلقب بحَفَدَة، من أهل نيسابور، وأصله من طوس، أتقن المذهب والأصول والخلاف، كان من أئمة الدين والفقهاء المشهورين، تفقه بطوس على أبي حامد الغزالي، توفي سنة: (٥٧٣).[٢٣]

المطلب السادس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

لم تكن شخصية الإمام الغزالي شخصية عادية تذكر في كتب التاريخ، بل كان له مكانة عالية بين علماء الامة، وله أثر في أغلب علومها، لاسيما في العلوم التي خاض فيها، وقد أثنى عليه معاصريه ومن جاء بعدهم، أما من تكلم في الإمام الغزالي فلا تصمد أقواله أمام أقوال العلماء في علو منزلته العلمية، وهمته العالية، وورعه وتقواه، وأنقل ما ذكره الفقيه أسعد بن ابي نصر الميهني في الإمام الغزالي اذ قال: "لا يصل إلى معرفة علم الغزالي وفضله إلا من بلغ أو كاد يبلغ الكمال في عقله"[٢٤] وقال السبكي معلقاً على قول المهيني: "قلت يعجبني هذا الكلام فإن الذي يحب أن يطلع على منزله من هو أعلى منه في العلم يحتاج إلى العقل والفهم، فبالعقل يميز، وبالفهم يقضي، ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى إحتاج من يريد الاطلاع على مقداره فيه أن يكون هو تام العقل" فالعلوم التي خاض فيها الغزالي أعلى من أن تدركها كل العقول، وهذا ما جعل البعض يتكلم فيه ممن لم يبلغ هذا الجبل فهوى وسقط، ومما يدل على منزلة الإمام الغزالي العلمية كثرة مؤلفاته التي اثرت المكتبة الاسلامية وكان لها الثقل والمكانة بين المؤلفات في عصره إلى يومنا هذا، وسنذكر بعض كلام علماء الأمة الاجلاء في الإمام الغزالي رحمه الله:

قال إمام الحرمين الجويني: "الغزالي بحر مغدق"[٢٥]

وقال تلميذه ابو منصور محمد بن يحيى: "الغزالي هو الشافعي الثاني"[٢٦]

وقال عنه الذهبي: "الشيخ، الإمام، البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان...صاحب التصانيف، والذكاء المفرط"[٢٧])

وقال عنه السبكي: "حجة الإسلام ومحجة الدين التي يتوصل بها إلى دار السلام، جامع أشتات العلوم والمبرز في المنقول منها والمفهوم"[٢٨]

وقال عنه ابو الحسن عبد الغافر الفارسي: "حجة الإسلام والمسلمين إمام أئمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا"[٢٩]

المطلب السابع: مؤلفاته .

للإمام الغزالي الكثير من المؤلفات، منها ما هو صحيح النسبة له ومنها ما هو منسوب اليه، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط أو مفقود، ذكرها المفهرسون للكتب كحاجي خليفة في كشف الظنون، وغيرها، وسأذكر مؤلفاته بشكل إجمالي وحسب العلوم:

الفقه:

١. البسيط في المذهب أو البسيط في الفروع.
٢. الوسيط في المذهب أو الوسيط المحيط بآثار البسيط.
٣. الوجيز في الفقه.
٤. خلاصة المختصر ونقاوة المعتصر، وغيرها

أصول الفقه:

١. المنخول من تعليق الأصول.
٢. تهذيب الأصول.
٣. شفاء الغليل في الشبه والمخيل ومسالك التعليل.
٤. أساس القياس.
٥. المستصفى من علم الأصول، وغيرها

الفلسفة والمنطق والكلام والعقيدة:

١. مقاصد الفلاسفة.
٢. تهافت الفلاسفة.
٣. المنقذ من الضلال.
٤. الاقتصاد في الاعتقاد، وغيرها.

في التصوف والأخلاق والتربية:

١. إحياء علوم الدين.
٢. منهاج العابدين.
٣. بداية الهداية، وغيرها.

في الأديان والفرق:

١. القول الجميل في الرد على من غير الإنجيل.
٢. الرد الجميل على الإلهية عيسى بصريح الإنجيل، وغيرها.

في التفسير:

١. تفسير ياقوت التأويل في تفسير التنزيل.

٢. رسالة في تفسير قوله تعالى: (أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَٰمِ)[٣٠].

٣. جواهر القرآن.

٤. فتوح القرآن، وغيرها.

في علم الخلاف وطرق المناظرة:

١. مآخذ الخلاف.

٢. لباب النظر.

٣. تحصين المآخذ.

٤. المبادئ والغايات.

المطلب الثامن: وفاته .

انقطع الإمام الغزالي في آخر حياته إلى العلم، واتخذ خانقاه[٣١] للصوفية، ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره، ووزع أوقاته على وظائف الخير من دروس العلم، ومجالس القرآن الكريم، ومجالسة الصالحين، والانشغال بسماع الحديث الشريف، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات، حتى كاد لا يخلو وقته منها،[٣٢] وقد حكى ابن الجوزي عن أخيه أحمد في قصة وفاته: قال: " لما كان يوم الاثنين وقت الصبح، توضأ أخي وصلى وقال: علي بالكفن فأخذه وقبله ووضعه على عينيه وقال سمعاً وطاعة للدخول على الملك، ثم مد رجليه، واستقبل القبلة، وانتقل إلى رضوان الله تعالى ".[٣٣] وتوفي رحمه الله يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، ودفن بطابران.[٣٤]

المبحث الثاني

منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية ونماذج من المخطوط:

المطلب الأول: منهج التحقيق .

لقد كان منهجي في التحقيق كما يلي:

١. نسخ المخطوط من نسخة الأصل التي اعتمدتها وهي نسخة مكتبة جامعة لايبزيك في المانيا والمخزونة تحت الرقم: (B. or. 354 – 02)، وهي من مخطوطات القرن العاشر الهجري وهي بخط ناسخ لم يذكر اسمه والبالغ عدد لوحاتها (٣) لوحات.

٢. مقابلة النسخة المخطوطة (أ) مع النسخة الثانية والتي حصلت عليها ورمزت لها بالرمز: (ب)، وعند حصول الاختلاف في الجمل أو الكلمات أختار اللفظ الأصح،

وأثبّتُهُ في متن الرسالة، ثمَّ أُشير للمخالف منها في الهامش ذاكراً رمز النسخة وكل ذلك حسب قواعد البحث العلمي في تحقيق كتب التراث.

٣. تصحيح ألفاظ النص الذي ورد مخالفاً لقواعد الرسم، وكتبتها على قواعد الرسم المعاصر المتعارف عليها اليوم.

٤. عزو الآيات القرآنية الى سورها، و ذكر أرقام الآيات، وضبطها بالشكل الموافق لرسم المصحف.

٥. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث المعتمدة، مع بيان درجتها والحكم عليها.

٦. تفسير الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية، كالعين، ومختار الصحاح، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ولسان العرب وغيرها.

٧. أتبعُ التسلسل التاريخيَّ، في ذكر المصادر والمراجع، في الهوامش، بدءاً بالأقدم وفاةً.

٨. أعتمد علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، بما يقتضيه منهج التحقيق العلمي، كالفارزة، وعلامة الاستفهام وغيرها.

٩. التعليق على مسائل مختلفة من النص بحسب المقام.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية ونسبتها لمؤلفها

اولاً: وصف النسخ الخطية.

١ـ نسخة ــ أـ

عدد الاوراق: ثلاث ورقات.

عدد الأسطر: يبلغ عدد الأسطر سبعاً وعشرين سطراً في الوجه الواحد.

عدد الكلمات: متوسط عدد الكلمات في كل سطر، احد عشر كلمة.

اسم الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: في شهر رمضان، في يوم الجمعة، في وقت الضحى، في سنة خمس وسبعين وتسعمائة.

نوع الخط وصفته: كتبت هذه النسخة بخط نسخ تعليق، منقوط ولم تسلم من الأخطاء وهي قليلة نسبياً.

يحتوي المخطوط على هامش جانبي باللغة الفارسية.

طريق الحصول على المخطوط: تصوير النسخة عن المخطوط الأصلي من مكتبة جامعة لايبزيك بالمانيا.

ثانياً: نسبتها للمؤلف.

١ـ ما جاء في أول النسخة الخطية التي اعتمدت عليها من التصريح بنسبتها للمؤلف.

٢ـ وقد ذكرت في خزانة التراث اسم الكتاب وأكدت نسبته للغزالي.[٣٥]

٢- نسخة – ب-

عدد الاوراق: ثلاث ورقات.

عدد الأسطر: يبلغ عدد الأسطر احدى وعشرون سطراً في الوجه الواحد.

عدد الكلمات: متوسط عدد الكلمات في كل سطر، ثلاث عشر كلمة.

اسم الناسخ: احمد بن محمد بن عبد الرحمن.

تاريخ النسخ: ٩٩٣ هـ.

نوع الخط وصفته: كتبت هذه النسخة بخط نسخ عادي، منقوط ولم تسلم من الأخطاء وهي قليلة نسبياً.

لا تحتوي المخوط على أي هوامش.

طريق الحصول على المخطوط: تصوير النسخة عن المخطوط الأصلي من مركز مخطوطات المسجد النبوي برقم: ٩٧١.

ثانياً: نسبتها للمؤلف.

١- ما جاء في أول النسخة الخطية من التصريح بنسبتها للمؤلف.

المطلب الثالث: صور من المخطوط :

اولا: نسخة (أ) الصفحة الاولى

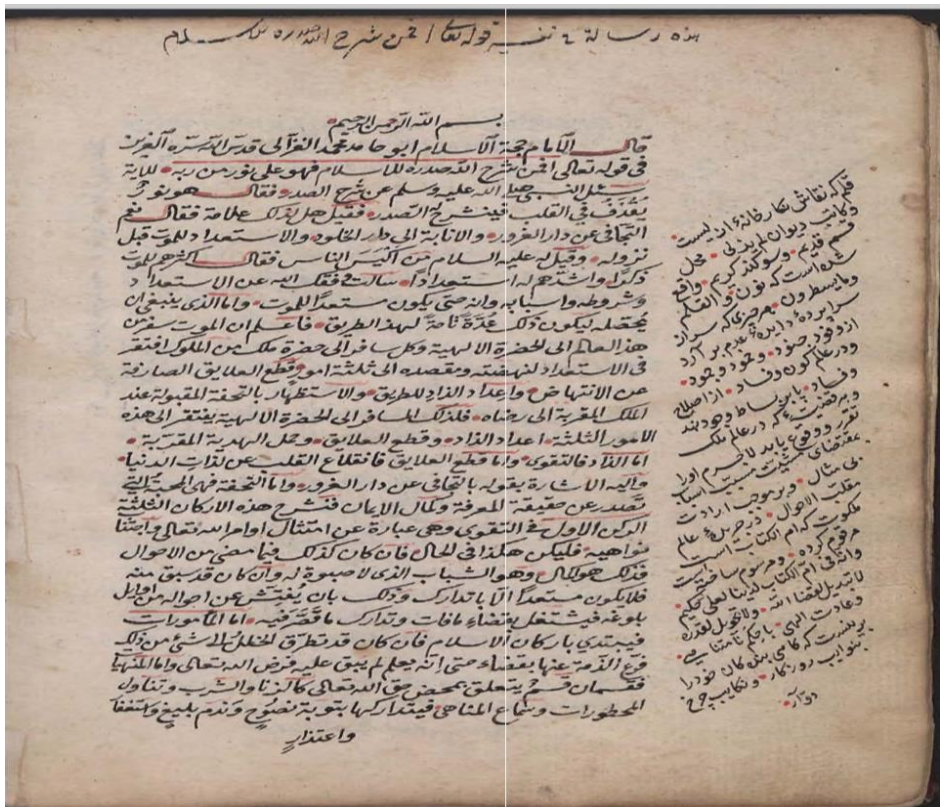

النسخة (أ) الصفحة الاخيرة

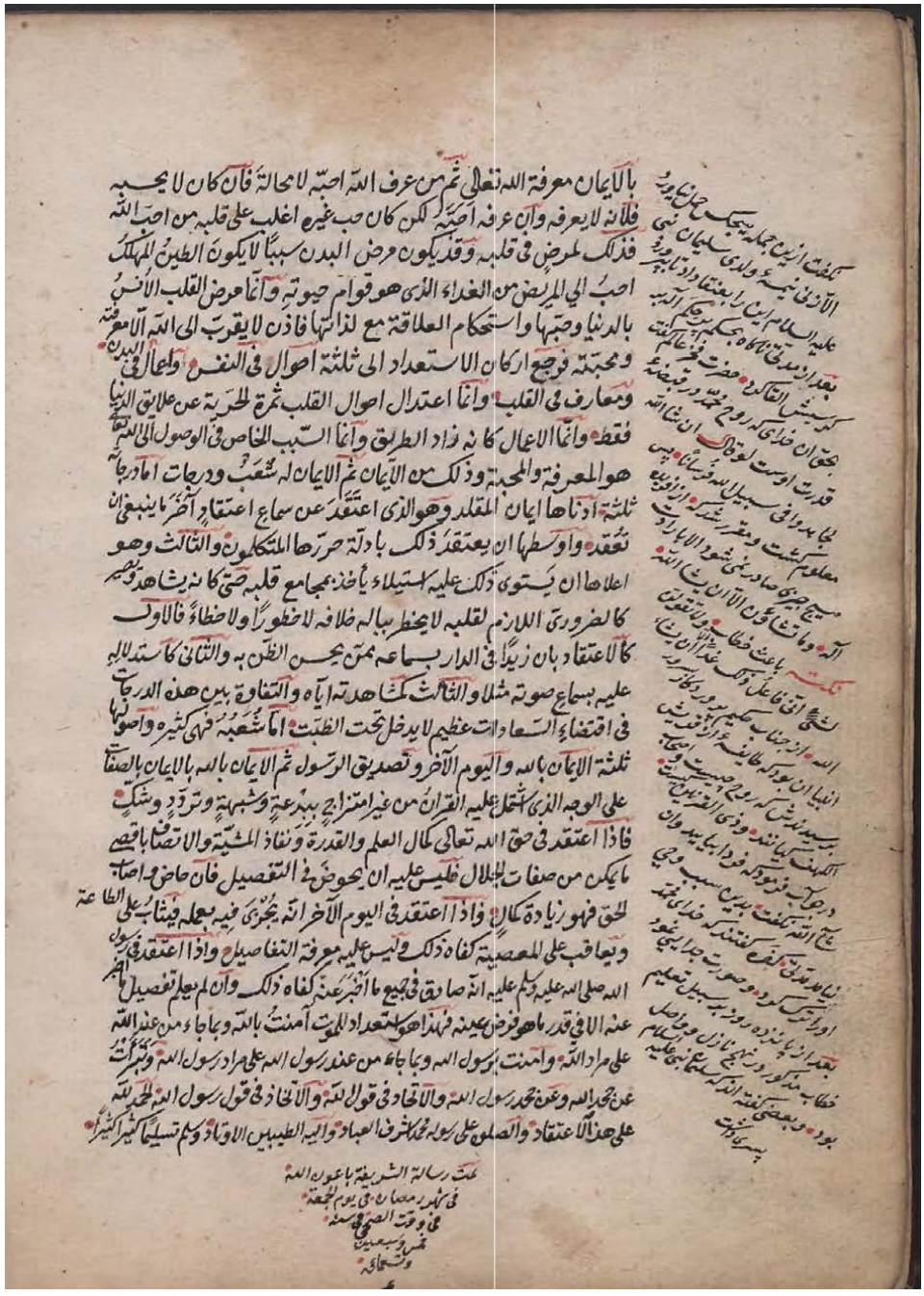

ثانياً: النسخة (ب) الصفحة الأولى

النسخة (ب) الصفحة الاخيرة

المبحث الثالث: قسم التحقيق

هذه رسالة[٣٦] في تفسير قوله تعالى:

(أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَٰمِ)[٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد لله، ولصلاة والسلام على رسول الله محمد واله واصحابه اجمعين][٣٨] [قال الإمام حجة الإسلام أبو حامد محمد الغزالي قدس الله سره العزيز في قوله][٣٩] تعالى: (أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦ)[٤٠] سُئِل النبي صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر، فقال: "هو نورٌ يُقذَفُ في القلب فينشرح له[٤١] الصدر، فقيل: هل لذلك[من][٤٢] علامة، فقال: نعم، التجافي[٤٣] عن دار الغرور،[٤٤] والإنابة[٤٥] إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله".[٤٦] وقيل له عليه السلام: من أكيس[٤٧] الناس،[٤٨] فقال: "أكثرهم للموت ذكراً، وأشدهم له استعداداً"[٤٩]. سأَلتَ وفقك الله [تعالى][٥٠] عن الاستعداد وشروطه وأسبابه، وأنه متى يكون [العبد] [٥١] مستعداً للموت؟ وما الذي ينبغي أن يحصّله ليكون[٥٢] ذلك عدة تامة لهذا الطريق؟ فاعلم أن الموت [عبارة عن] [٥٣] سَفَر[٥٤] من هذا العالم الى الحضرة الالهية، [فإلى الله المرجع والمصير][٥٥] وكل[من][٥٦] سافر الى حضرة ملك من الملوك افتقر[٥٧] في الاستعداد لنهضته ومقصده إلى ثلاثة أمور: قطع العلائق الصارفة عن الانتهاض[٥٨]، وإعداد الزاد للطريق، والاستظهار بالتحفة[٥٩] المقبولة [له] [٦٠] عند الملك، المقرِّبةِ الى رضاه[٦١] فلذلك[٦٢] المسافر الى الحضرة الإلهية يفتقر الى هذه الامور الثلاثة: إعداد الزاد، وقطع العلائق، وحمل الهدية المقرِّبة، أما الزاد[٦٣] فالتقوى،[٦٤] [قال تعالى: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقوَىٰ)[٦٥]] [٦٦] وأما قطع العلائق فانقِلاع[٦٧] القلب عن لذات الدنيا، وإليه الإشارة بقوله[٦٨]: بالتجافي عن دار الغرور، وأما التحفة[٦٩] فهي: المحبة التي تصدر عن حقيقة المعرفة، وكمال[٧٠] الايمان، فنشرح[٧١] هذه الأركان الثلاثة، الركن الأول: [في اعداد الزاد للطريق ولا زاد لسفر الاخرة الا][٧٢] في التقوى، وهي: عبارة[٧٣] عن امتثال أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، فليكن[العبد ممتثلاً جميع اوامر الله، ومنتهياً عن جميع نواهيه][٧٤] هكذا في الحال، فإن كان كذلك فيما مضى من الاحوال فذلك هو الكمال، [وهو] [٧٥] الشباب[٧٦] الذي لا صبوة له[٧٧]، وإن كان قد سبق منه [تقصير][٧٨] فلا يكون مستعداً إلا بالتدارك، وذلك بأن يفتش عن أحواله من أوائل[٧٩] بلوغه [عن اوامر الله تعالى ونواهيه][٨٠]، فيشتغل بقضاء ما فات، وتدارك ما قَصَّرَ فيه، أما المأمورات فيبتدئ

بأركان الإسلام، [كالصلاة والزكاة والحج][٨١] فان كان قد تطرق الخلل الى شيء من ذلك فَرَّغَ الذِّمَّةَ[٨٢] عنها بقضاءٍ[٨٣]، حتى إنه يعلم لم يبق عليه [من][٨٤] فرض[٨٥] الله تعالى [شيء][٨٦]، وأما المنهيات فقسمان: قسم يتعلق بمحض حق الله تعالى، كالزنا، والشرب، وتناول المحظورات، وسماع المناهي[٨٧]، فيتداركها بتوبة نصوح،[٨٨] وندم بليغ، واستغفار،[١/ا] واعتذار، وعزم [مصمم][٨٩] جازم على ترك العود اليه، [فالتوبة النصوح كفارة كل ذنب، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له][٩٠] وقسم يتعلق بحقوق العباد من مظلمة في مال أو عِرض، وتداركه برد الحقوق الى مُستَحِقِّيها، [أو غرامتِها، فليحاسب نفسه] [٩١] في جميع معاملاته، وليبالغ في التفتيش[عنها] [٩٢] [باستحلال المظلوم إن كان حياً][٩٣] [ليستفرغ عن عهدة جميع الحقوق، برد ما في يده من اموال الخلق، وبغرامة ما يستهلكه فيها، وما يتعلق بالعِرض، كالغيبة والايذاء بالباطل فهي ايضاً مظلمة عظيمة لا يتخلص منها الا باستحلال المظلوم، فليطلب كل من آذاه في عمره، اما بغِيبة في الغَيبة، او مشافهة واستحله، فان ابى أن يحله فليتلطف به، وليراع قلبه بما يرضيه الى أن يحله][٩٤] وإن مات أو غاب[وتعذر][٩٥] فليكثر من الخيرات بقدر ما يعلم، أو يظن أنه اذا صرف الى المظلوم في القيمة بقى له ما يغنيه ويكفيه، [فاعلم ان قدر الكفاية من الزاد امتثال الاوامر واجتناب النواهي والاستكثار من النوافل والخيرات استظهاراً لكثرة الدرجات، فكلما ازداد منه ازداد امناً وايمان، فاذا رجع زاد الطريق الى الاعمال فعلاً وتركاً وفق الامر والنهي].[٩٦] الركن الثاني في قطع العلائق[المانعة له عن الانتهاض]،[٩٧] فالمسافر قد يتعلق[٩٨] به غرماؤه،[٩٩] ويتعلقون بذيله، ويمنعون[١٠٠] عن السفر، [فلا بد من قطع تعلقهم، والعلائق المانعة عن سفر الاخرة كثيرة] وجملة العلائق المانعة عن سفر الاخرة ترجع الى حب الدنيا، والانس بها، وميل النفس الى لذاتها[١٠١]، [وانما المستعد هو المتجافي بقلبه عن دار الغرور، المستوحش عن المقام فيها، المتشرف الى الخلاص منها]،[١٠٢] فمن لا محبوب له في الدنيا فهو المستعد المطلق، ومن له محبوب لكن حب الله اغلب على قلبه فهو أيضاً مستعد، وإن كان درجته دون الاول، وعلامة حب الله [تعالى][١٠٣] أن لا يكره الموت مما جاءه، فان كراهة الموت دليل على أن الدنيا والمقام فيها أحب اليه، ومن كره الموت من حيث [ينتظر][١٠٤] تدارك تقصيره فهو معذور في هذه الكراهية، لكنه ليس بمستعد، بل المستعد من فرغ من التدارك، فلم يبقَ عليه شغل يلتفت اليه قلبه [البتة]،[١٠٥] ولا يتم انقطاع القلب عن الدنيا إلا باعتدال الأخلاق واستقامة أحوال القلب، بأن يخلو عن الرياء والحسد والحقد والكبر، وسائر الذمائم،[١٠٦] [التي ذكرناها في المهلكات][١٠٧] فإن هذه أمراض القلوب، والمريض لا يكون مستعداً للسفر، وليس يشترط في الاستعداد الخلو بالكلية عن هذه الصفات،

ولكن أن يكون هذه المعاني ضعيفة، بحيث لا يقوى [على الحمل][١٠٨] على عمل وقول يخالف طريق [التقوى]،[١٠٩] كما قال عليه السلام: "لن[١١٠] ينجو ابن آدم من[١١١] ثلاث: الحسد، والطيرة، وسوء الظن، وسأحدثكم بالمخرج منهن، فإذا حسَدْت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تُحَقِّق، وإذا طيّرت[١١٢] فامض"[١١٣] فلم يشترط في النجاة الخلو[١١٤] عن هذه الصفات، لكن اكتفى بأن لا تحمله هذه الصفات على العمل بمقتضاها، [وعلى الجملة اعتدال الاخلاق لابد منه، وهو الذي يعبر عنه بالخلق الحسن][١١٥] ولا يتوصل الى اعتدال الاخلاق[١١٦] إلا بالرياضة والمجاهدة بعد استبصارٍ بمواقع الغرور فيها، [كما فصلناه في ربع المهلكات][١١٧] وجميع هذه الصفات من آثار حب الدنيا، [والإنسان][١١٨] مجبول على حب ما هو خير[له][١١٩]، فإن عرف على التحقيق أن الآخرة خير وأبقى آثرها على الدنيا، [وإن عرف أن الله خير آثره على الدنيا والعقبى][١٢٠]، وهذه الاحوال ثمرة هذه المعارف[هي شعب الايمان][١٢١]. الركن الثالث: [في][١٢٢] التحفة [المقربة الى الله][١٢٣] وهي الإيمان المنتج لمحبة[١٢٤] الله [تعالى وذلك هو الايمان][١٢٥] ونعني[٢/أ] بالإيمان معرفة الله تعالى، ثمّ من عرف الله [تعالى][١٢٦] أحبه لا محالة، فإن كان لا يحبه فلأنه[١٢٧] لا يعرفه، وإن عرفه أحبه[١٢٨]، لكن [كان][١٢٩] حب غيره أغلب على قلبه [من حُبِّ الله فذلك لمرض في قلبه][١٣٠]، وقد يكون مرض البدن سبباً لأَنْ[١٣١] يكونَ [اكل][١٣٢] الطينُ الْمهلِكُ أحبَّ الى المريض من الغداء الذي هو قوام حيوتهِ، وإنما مرض[١٣٣] القلب الانس بالدنيا وحبها، واستحكام[١٣٤] العلاقة مع لذاتها، فإذن لا يُقَرِّب الى الله [تعالى][١٣٥] الا معرفتُهُ ومحبتُهُ، فرجع أركان الاستعداد الى ثلاثة: أحوال في النفس، وأعمال في البدن [ومعارف في القلب، وإنما اعتدال أحوال القلب ثمرة الحرية عن علائق الدنيا][١٣٦]فقط، وإنما الاعمال كأنه[١٣٧] زاد الطريق، وانما السبب الخاص[١٣٨] في الوصول الى الله تعالى هو المعرفة والمحبة، وذلك من[١٣٩] الايمان، ثمّ الايمان له شعب ودرجات، أما درجاته ثلاث: أدناها أيمان المقلد،[١٤٠] وهو الذي اعتقد عن سماع اعتقادٍ آخرَ ما ينبغي ان تُعقد،[١٤١] وأوسطها أن يعتقد ذلك بأدلة حررها المتكلمون،[١٤٢] والثالث وهو أعلاها أن يستوي ذلك [عليه][١٤٣] استيلاء يأخذ بمجامع قلبه، حتى كأنَّه يشاهد، ويصير كالضروري[١٤٤] اللازم لقلبه، [بحيث][١٤٥] لا يخطر بباله خلافه، لا خطوراً ولا خطاءً،[١٤٦] [وهو الاعلى][١٤٧] فالأول:[١٤٨] كالاعتقاد بأن زيداً في الدار بسماعه ممن يحسن الظن به، والثاني:[١٤٩] كاستدلاله عليه بسماع صوته [مثلاً]،[١٥٠] والثالث:[١٥١] كمشاهدته إيّاه، والتفاوت بين هذه الدرجات في اقتضاء السعادات عظيم، لا يدخل تحت الضبط، [هذه درجات الايمان][١٥٢]، أما شعبه [فهي][١٥٣] كثيرة، وأصولها ثلاثة: الايمان بالله واليوم

الآخر، وتصديق الرسول [ﷺ]،[١٥٤] ثم الإيمان بالله بالإيمان بالصفات[١٥٥] على الوجه الذي اشتمل عليه القرآن، من غير امتزاج ببدعةٍ وشبهةٍ وترددٍ وشكٍ، فإذا اعتقد في حق الله تعالى كمال العلم والقدرة ونفاذ المشيئة والاتصاف بأقصى ما يمكن من صفات الجلال[١٥٦] فليس عليه [أن يخوض][١٥٧] في التفصيل، فإن خاض وأصاب الحق فهو زيادة كمالٍ، وإذا اعتقد في اليوم الآخر أنه يُجزَى فيه بعمله فيثاب على الطاعة، ويعاقب على المعصية كفاه ذلك، وليس عليه [أن يخوض][١٥٨] معرفة التفاصيل، وإذا اعتقد في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صادق في جميع ما أخبر عنه كفاه ذلك، وإن لم يعلم تفصيل ما أخبر عنه، الا في قدر ما هو فرض عليه، فهذا هو استعداد للموت، [آمنت بالله، وبما جاء من عند الله، على مراد الله، وآمنت برسول الله، وبما جاء من عند رسول الله، على مراد رسول الله، وتَبرَّأت عن جَحْد الله، وعن جَحْد رسول الله، والاتحاد في قول الله،[١٥٩] والاتخاذ في قول رسول الله،[١٦٠] الحمد لله على هذا الاعتقاد، والصلاة على رسوله محمدٍ أشرف العباد، وآله الطيبين الاوتاد، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً][١٦١].

تمت رسالة الشريفة بعون الله، في شهر رمضان، في يوم الجمعة، في وقت الضحى، في سنة خمس وسبعين وتسعمائة، تم.[١٦٢]

الخاتمة:

فيما يلي أهم ما توصلنا اليه في هذا البحث:

١. ان الامام الغزالي قامة من قامات العلم في العالم الاسلامي، وهو احد المحققين في مختلف العلوم العقلية والشرعية.

٢. للأمام الغزالي مؤلفات كثيرة وذات قيمة علمية كبيرة، لها الاثر في اثراء المكتبة الاسلامية بالمصادر القيمة، ومنها علم التفسير.

٣. صحة نسبة هذا المخطوط للمؤلف.

٤. المخطوط له قيمة علمية كونه من مؤلفات الامام الغزالي رحمه الله.

كما اوصي الباحثين بتتبع هذه المخطوطات الفريدة والتي تضم في محتواها علوم جمة لم تر النور، وقد دفنت في اروقة المكتبات.

Conclusion:

the most important results and recommendations at the conclusion of this blessed journey, I ask God Almighty to grant us success in what we have presented. The following are the most important findings in this blessed research:

1. Imam Al-Ghazali is one of the pillars of knowledge in the Islamic world, and he is one of the investigators in various rational and legal sciences.

2. Imam Al-Ghazali has many books of great scientific value, which have the effect of enriching the Islamic library with valuable sources, including the science of interpretation.

3. The authenticity of the attribution of this manuscript to the author.

4. The manuscript has scientific value as it is one of the writings of Imam Al-Ghazali, may God have mercy on him.

Recommendations

I recommend researchers to trace these unique manuscripts, which contain in their content great sciences that did not see the light, and were buried in the corridors of libraries.

This, and praise be to God for his grace and grace, and may God’s prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.

الهوامش :

(١) سورة: الزمر من أية: ٢٢.
(٢) سورة: الزمر من أية: ٢٢.
(٣) "بضم أوّله، وسين مهملة: مدينة معروفة. قال عبد الله بن إبراهيم الأصبلى: هى ما بين الرّىّ ونيسابور، فى أوّل عمل خراسان، وفيها دفن هارون الرشيد" معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع لأبو عبيد البكري الأندلسي: ٨٩٨/٣.
(٤) طابران هي احدى مدينتي طوس؛ لان طوس هي عبارة عن مدينتين: طابران ونوقان، وطابران هي المدينة الاكبر، خرج منها كثير من العلماء، قيل ممن ينسب اليها الطبراني. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٣/٤.
(٥) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢١٦/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩٣/٦، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٢/١٩، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني: ٤٣٦/٣.
(٦) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩٣/٦.
(٧) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٩٧/١.
(٨) ينظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٨٧/٤.
(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٦/١٩.
(١٠) أبو المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي يعقوب بن حيويه، الجويني، الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين، المعروف بإمام الحرمين، أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق، من تصانيفه: نهاية المطلب في دراية المذهب الشامل في أصول الدين، وتلخيص التقريب، (توفي سنة: ٤٧٨ه)، وفيات الأعيان لابن خلكان: ١٦٧/٣. بتصرف
(١١) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢١٦/٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٢/١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩١/٦.
(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٨٩/١٧.
(١٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩٥/٦.
(١٤) ينظر: المصدر السابق: ٩١/٤.
(١٥) تقدمت ترجمته صفحة: ٦.

(١٦) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢١٧/٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٣/١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩٥/٦.
(١٧) ينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير: ٥٣٥.
(١٨)(١٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦/ ٢٢.
(١٩) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢/٢٠.
(٢٠) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢١/١٩، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢/٢٠، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٥٩٩/١١.
(٢١) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٩٦/٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٩٧/٢٠.
(٢٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٥٦/١٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: ١٠١/٦.
(٢٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٩٢/٦. وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: ٣٩٧/٦.
(٢٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢٠٢/٦.
(٢٥) المصدر السابق: ١٩٦/٦.
(٢٦) المصدر السابق نفسه: ٢٠٢/٦.
(٢٧) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢٣/١٩.
(٢٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٩١/٦.
(٢٩) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠٠/٥٥.
(٣٠) سورة: الزمر أية: ٢٢.
(٣١) خانقاه: "هو رباط الصوفية ومتعبدهم، فارسية أصلها خانه كاه" تاج العروس للزبيدي: ٣٧٤/٣٦.
(٣٢) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢١٨/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢٠١/٦.
(٣٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٢٠١/٦.
(٣٤) ينظر: المصدر السابق.
(٣٥) ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات: ٩٢/٨٦.

(٣٦) في نسخة ب: (هذه رسالة شرح الصدر للشيخ العالم العلامة ابي حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله روحه)
(٣٧) سورة: الزمر من أية: ٢٢.
(٣٨) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٣٩) ما بين معكوفتين ساقط من نسخة ب.
(٤٠) سورة: الزمر أية: ٢٢.
(٤١) جاءت في نسخة ب: (به).
(٤٢) زيادة من نسخة ب.
(٤٣) التَجَافي من الجَفَاء، وهو ضد البِرِ، وهو الزبد فوق الماء، يقال: تَجَافَى جنبه عن الفراش أي نَبَا. ينظر: تهذيب اللغة، باب: (جَفا): ١٤٠/١١، ومختار الصحاح: ٥٩، باب: (جفا).
(٤٤) سميت دار الغرور لان الانسان يغتر بالمال والجاه والشهرة وشيطان وغيرها. ينظر: مجمع بحار الأنوار: ٢٤/٤.
(٤٥) أناب فلانٌ إلى الله إنابة، فهو مُنِيبٌ، إذا نابَ ورجع إلى الطّاعة، وقيل: نابَ: لزم الطاعة. العين: ٣٨١/٨، باب : (نابَ) ولسان العرب: ٧٧٥/١، باب: (نوب).
(٤٦) الحديث اخرجه عبد الله بن مبارك في الزهد والرقائق، باب الهرب من الخطايا والذنوب: ١٠٦، رقم: (٣١٥) والبيهقي في شعب الايمان باب الزهد وقصر الامل: ١٣٣/١٣ رقم: (١٠٠٦٨)، والحاكم في المستدرك وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص : فيه عدي بن الفضل ساقط. ينظر: المستدرك على الصحيحين : ٣٤٦/٤ رقم: (٧٨٦٢).
(٤٧) أكيس أي: أعقل، واعرف تدبيراً، والكيس: العقل. ينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه للهرري: ٢٦/ ١٤٢
(٤٨) في نسخة ب: وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاستعداد.
(٤٩)الحديث بهذا اللفظ الاسناد ضعيف فقد جاء من طريق فروة بن قيس.. قال عنه ابن حجر : مجهول.. ينظر تقريب التهذيب :٧٨٠، الا ان للحديث طرقا ينجر بها فقد رواه البزار من حديث أنس وروى ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد عن ابن سابط قال ذكر عند النبي - صلّى الله عليه وسلم - رجل فأثنى عليه فقال - صلّى الله عليه وسلم - كيف ذكره للموت فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كما تذكرون وأخرجه

الطبراني عن سهل بن سعد نحوه. وقال ابن عمر رضي الله عنهما: (أتيت النبي - صلّى الله عليه وسلم - عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار من أكيس الناس وأكرم الناس يا رسول الله فقال أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم استعداداً له أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة). ينظر: الزهد لأحمد بن حنبل: ١٨، ومصنف ابن أبي شيبة: ٧٨/٧، والمعجم الكبير للطبراني: ٤١٧/١٢، ومسند البزار = البحر الزخار: ٣١٥/١٢.

قال العراقي: رواه ابن ماجه مختصراً ، وقال الشيخ شعيب: حديث حسن، وابن أبي الدنيا في الموت بكماله بإسناد جيد ينظر: تخريج أحاديث الإحياء المسمى: المغني عن حمل الأسفار: ١١٣٨، وابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له: ١٤٢٣/٢، رقم: (٤٢٥٩)، كتاب ذكر الموت لابن ابي الدنيا: ٧٩، برقم: (١٤٤). ورواه الطبراني والحاكم عنه أن رجلاً قال يا رسول الله أي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل نزول الموت أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا والآخرة، قال الذهبي في التلخيص: صحيح، ورواه ابن المبارك في الزهد وأبو بكر فى الغيلانيات من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد بن زهر عن سعد بن مسعود الكندي له صحبة وقيل إنه تابعي قال سئل رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - أي المؤمنين أكيس فقال أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً، ينظر: الزهد والرقائق لابن المبارك :٩٢، ومستدرك الحاكم: ٥٨٢/٤، رقم: (٨٦٢٣)، ، وابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له: ١٤٢٣/٢، رقم: (٤٢٥٩). الخلاصة : اسناد الحديث حسن . والله اعلم.

(٥٠) زيادة من نسخة ب.

(٥١) زيادة من نسخة ب.

(٥٢) في نسخة ب: (فيكون).

(٥٣) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٥٤) في نسخة ب: (السفر).

(٥٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٥٦) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٥٧) افتقر أي: احتاج. ينظر: طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: ١٨.

(٥٨) في نسخة ب: (قطع العلائق المانعة والانتهاض).

(٥٩) التحفة: الشيء الطريف النفيس يكرم به الإنسان. التوقيف على مهمات التعاريف: ٩٢.
(٦٠) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٦١) في نسخة ب: (المقربة له في رضاه).
(٦٢) في نسخة ب : (فكذلك).
(٦٣) هذا شروع في تفصيل ما اجمله من الامور الثلاثة.
(٦٤) في نسخة ب: (فعبارة عن).
(٦٥) سورة البقرة اية:١٩٧ .
(٦٦) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٦٧) في نسخة ب: (فعبارة عن انقطاع القلب).
(٦٨) عبارة : (بقوله) ساقطة من نسخة ب.
(٦٩) في الاجمال قال: (الهدية)، وفي التفصيل قال: (التحفة) وهذا التغاير لتفنن في العبارة.
(٧٠) في نسخة ب: (وحقيقة).
(٧١) في نسخة ب: (فلنشرح).
(٧٢) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٧٣) في نسخة ب: (والتقوى عبارة عن).
(٧٤) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٧٥) ما بين معكوفتين ساقطة من ب.
(٧٦) في نسخة ب : (الثبات).
(٧٧) الصبوة أي: الميل، يقال: صَبا يَصْبو صَبْوَةً أي مال إلى الجهل والفتوّة. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٣٩٨/٦.
(٧٨) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٧٩) في نسخة ب: (أول).
(٨٠) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٨١) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(٨٢) الذِّمَّة لغة: العهد والامان، إذ أن نقض العهد والامان موجب للذم، وفي الاصطلاح: بمعنى النفس والذات، وفي اصطلاح علم اصول الفقه: وصف يصير به

الانسان اهلاً لما له وما عليه. ينظر: التعريفات: ١٠٧، ودرر الحكام شرح مجلة الاحكام: على حيدر: ٢٢/١.

(٨٣) في نسخة ب: (بالقضاء).

(٨٤) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٨٥) في نسخة ب: (فروض).

(٨٦) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٨٧) في ب: (وسماع الملاهي).

(٨٨) "التوبة النصوح: هي توثيق بالعزم على ألا يعود لمثله، قال ابن عباس، رضي الله عنهما: التوبة النصوح الندم بالقلب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والإضمار على ألا يعود" التعريفات: ٧٠.

(٨٩) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩٠) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩١) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.

(٩٢) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩٣) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.

(٩٤) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩٦) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩٧) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(٩٨) في نسخة ب: (والمسافر الذي يتعلق).

(٩٩) الغرماء جمع غريم وهو المطالب بحق له لزم على غيره، وانما سمي غريماً لأنه يلح في طلب حقه، ويطلق الغَرِيمُ على الغارِم والمُغَرِّم. ينظر: تهذيب اللغة: ١٢٩/٨، ومختار الصحاح: ٢٢٦.

(١٠٠) في نسخة ب: (فيمنعونه).

(١٠١) في نسخة ب: (اليها).

(١٠٢) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.

(١٠٣) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(١٠٤) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.

(١٠٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٠٦) في نسخة ب: (وجميع الاخلاق المذمومة).
(١٠٧) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٠٨) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٠٩) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١١٠) في نسخة ب: (لا).
(١١١) في نسخة ب: (عن).
(١١٢) في نسخة ب: (تطيرت).
(١١٣) الحديث اخرجه الطبراني من حديث حارثة بن النعمان بلفظ: "ثلاثٌ لازماتٌ لأُمتي: الطيرةُ، والحسدُ، وسوءُ الظن- فقال رجل: ما يُذهبهنَّ يارسول الله ممن هُنَّ بهِ؟ قال: إذا حسدْت فاستغفر الله، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرتَ فامض" اخرجه: الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢٨/٣، رقم: (٣٢٢٨)، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: ٧٨/٨.
(١١٤) في نسخة ب: (الخلع).
(١١٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١١٦) في نسخة ب: (اليه).
(١١٧) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١١٨) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١١٩) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٢٠) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٢١) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٢٢) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٢٣) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٢٤) في نسخة ب: (محبة).
(١٢٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٢٦) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٢٧) في نسخة ب: (فإنه).
(١٢٨) في نسخة ب: (وأحبه).

(١٢٩) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٣٠) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٣١) في نسخة ب: (كما أن).
(١٣٢) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٣٣) في نسخة ب: (غرض).
(١٣٤) في نسخة ب: (وجيهاً باستحكام).
(١٣٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٣٦) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٣٧) في نسخة ب: (لأنه).
(١٣٨) في نسخة ب: (الخالص).
(١٣٩) في نسخة ب: (هو).
(١٤٠) التقليد هو: "أن تأخذ بقول غيرك من غير دليل هذا القول...اختلف العلماء فيه أمؤمن أم كافر، وإن كان مؤمناً فهل هو عاص باكتفائه بالتقليد أم غير عاص، والذي صححه الجمهرة من العلماء أنه مؤمن ثم إن كان بحيث يقدر على النظر فهو عاص بتركه على ما يقدر عليه، وإن كان بحيث لا يقدر على النظر فهو غير عاص؛ لأنه ما ترك شيئاً إلا وهو عاجز على تحصيله، وقال جماعة: هو مؤمن غير عاص مطلقاً، أي سواء أقدر على النظر أم لم يقدر، وقال قوم: هو مؤمن عاص مطلقاً، وقيل: هو كافر، وعليه جرى السنوسي في شرح الكبرى، ونصره، وشنع على من قال: إن التقليد كاف، ويقال: إنه رجع عن هذا القول، ورجع الى القول بكفاية التقليد، والذي تطمئن اليه النفس هو القول الاول من هذه الاقوال؛ لان من العوام من لا يستطيع فهم هذه الادلة، ولان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبل من كل واحد ما قدر عليه، ولم يعرف عنه صلى الله عليه وسلم التشدد في حمل الناس على ادراك ما لم يمنحهم الله القدرة على ادراكه... وهذا الكلام في المقلد الجازم لا الشاك لان الشاك متفق على عدم صحة ايمانه". النظام الفريد بتحقيق جوهرة التوحيد لمحمد محي الدين عبد الحميد:٢٣و٣٧، بتصرف.
(١٤١) العبارة في نسخة ب: (حد ما ينبغي ان يعتقدوا).
(١٤٢) العبارة في نسخة ب: (كما ذكره المتكلمون).
(١٤٣) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٤٤) في نسخة ب: (كالغريزي).

(١٤٥) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٤٦) العبارة في نسخة ب: (لا خطوراً مستقراً، ولا خطوراً مخالف).
(١٤٧) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٤٨) وهو ايمان المقلد.
(١٤٩) وهو إيمان من اعتقد عن أدلة المتكلمين.
(١٥٠) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٥١) وهو ايمان من أخذ بمجامع قلبه.
(١٥٢) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٥٣) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٥٤) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٥٥) العبارة في نسخة ب: (تمامه الايمان بالصفات).
(١٥٦) العبارة في نسخة ب: (وثبات ما يمكن في صفات الجلال).
(١٥٧) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب.
(١٥٨) ما بين معكوفتين زيادة من نسخة ب.
(١٥٩) الاتحاد هو: الاتحاد: هو تصيير الذاتين واحدة، ولا يكون إلا في العدد من الاثنين فصاعدًا، وقد قال بالاتحاد بعض الاديان والفرق كالمسيحية حيث قالوا بان الله عز وجل حل في عيسى عليه السلام، على اختلاف فيما بينهم في تحديد ماهية هذا الاتحاد وكيفيته، وقال به النصيرية من الشيعة حيث قالوا بان الله سبحانه حل في على بن ابي طالب رضي الله عنه، وكذلك ينسب الاتحاد الى بعض المسلمين وان اوله بعض العلماء الى معنى لا يفهم من الاتحاد المؤدي الى الشرك، وممن نبه الى خطر القول بالاتحاد الامام الغزالي وهو ما نراه واضحاً في هذه الرسالة على انه قد بين ما ينسب الى بعض المسلمين من القول بالاتحاد، وبين ما يراد من اقوالهم، يقول الغزالي رحمه الله: "فأصل الاتحاد إذا باطل وحيث يطلق الاتحاد ويقال هو هو لا يكون إلا بطريق التوسع والتجوز اللائق بعادة الصوفية والشعراء فإنهم لأجل تحسين موقع الكلام من الإفهام يسلكون سبيل الاستعارة كما يقول الشاعر: أنا من أهوى ومن أهوى أنا ... نحن روحان حللنا بدنا، وذلك مؤول عند الشاعر فإنه لا يعني به أنه هو تحقيقا بل كأنه هو فإنه مستغرق الهم به كما يكون هو مستغرق الهم بنفسه فيعبر عن هذه الحالة بالاتحاد

على سبيل التجوز" المقصد الأسنى: ١٥٢، وينظر: التعريفات للجرجاني: ٨، والملل والنحل: ٢٥/٢، وما بعدها.

(١٦٠) اراد من قوله: (الاتخاذ في قول رسول الله) ان لا يتخذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم معناً وغرضاً تبعاً لهواه وهو غير مقصود من مراد النبي صلى الله عليه وسلم او مراد الشريعة والله اعلم.

(١٦١) ما بين معكوفتين ساقطة من نسخة ب، وفي نسخة ب: (والله تعالى يوفق لمن اراد استعداده، وبالله التوفيق والعصمة، وله الحمد والنعمة، تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم).

(١٦٢) كتب الناسخ في نسخة ب في نهاية المخطوط " وصية مولانا جلال الدين الرومي قدس الله روحه آمين، اوصيك بتقوى الله في السر والعلانية، وبقلة الطعام، وقلة المنام، وهجرة المعاصي والآثام، وترك الشهوات على الدوام، والمواظبة على الصيام ودوام القيام، واحتمال الجفا من جميع الانام، وترك مجالسة السفهاء والعوام، والمصاحبة مع الصالحين الكرام".

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٣. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
٤. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٥. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٦. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٧. خزانة التراث - فهرس مخطوطات: قام بإصداره مركز الملك فيصل [الكتاب مرقم آليا]، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.
٨. درر الحكام في شرح مجلة الأحكام: علي حيدر خواجه أمين أفندي (ت ١٣٥٣هـ)، تعريب: فهمي الحسيني، دار الجيل، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٩. ذكر الموت: ابي بكر عبدالله بن محمد البغدادي الشهير بابن ابي الدنيا، مكتبة الفرقان، عجمان، الطبعة الاولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٠. الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، من رواية الحسين المروزي (وملحق بآخره زيادات من رواية نعيم بن حماد)، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، قام بنشره: محمد عفيف الزعبي، بإذن خطي من محققه حبيب الرحمن الأعظمي، ووكيل مجلس إحياء المعارف بـ (ماليكاون) ناسك (الهند).
١١. الزهد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٢. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٣. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٤.شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٥.شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» و «القول المكتفى على سنن المصطفى: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
١٦.شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٧.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١٨.طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
١٩.طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ت: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
٢٠.طلبة الطلبة: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.
٢١.العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٢.كتاب الفوائد (الغيلانيات): أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت ٣٥٤هـ) حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٣.الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى.
٢٤.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
٢٥.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٢٦.مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
٢٧.مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٨.المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
٢٩.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ) المحقق: مجموعة، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٣٠.معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٣١.المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
٣٢.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
٣٣.مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣٤.المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، ت: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي – قبرص، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
٣٥.الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.
٣٦.النظام الفريد بتحقيق جوهرة التوحيد: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
٣٧.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

sources :
After the Holy Quran
1. The history of Islam and the deaths of famous people and figures: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), T.: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Edition: Second, 1413 AH - 1993 AD.
2. History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib alBaghdadi (d. 463 AH), t.: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
3. The History of Damascus: Abu al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah, known as Ibn Asaker (d. 571 AH), T.: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1415 AH - 1995 AD.
4. Taqreeb Al-Tahdheeb: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar AlAsqalani (d. 852 AH) Investigator: Muhammad Awamah, Dar Al-Rashid - Syria, Edition: First, 1406 AH.
5. Refinement of the language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), t.: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.
6. Arrest on assignments of definitions: Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin, bin Ali bin Zain al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), the world of books 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, Edition: First, 1410 AH-1990 AD.

7. Heritage Treasury - Index of Manuscripts: It was published by the King Faisal Center [the book is automatically numbered]. Publication date inclusive: 8 Dhul-Hijjah 1431
8. Pearls of Rulers in the Explanation of the Journal of Al-Ahkam: Ali Haider Khawaja Amin Effendi (d. 1353 AH), Arabization: Fahmi Al-Husseini, Dar Al-Jeel, Edition: First, 1411 AH - 1991 AD
9. Remembrance of death: Abu Bakr Abdullah bin Muhammad al-Baghdadi, known as Ibn Abi al-Dunya, Al-Furqan Library, Ajman, first edition, 1423 AH - 2002 AD
10. Asceticism and Al-Faqeeh: Abdullah bin Al-Mubarak Al-Marwazi (died 181 AH), from the narration of Al-Hussein Al-Marwazi (and appended to the end of it is Ziyadat from the narration of Naim bin Hammad), edited and commented on by: Habib Al-Rahman Al-Azami, published by: Muhammad Afif Al-Zoubi, with the written permission of its investigator, Habib Al-Rahman Al-Azami, and the Deputy of the Council for the Revival of Knowledge in (Malekaun) Nasik (India.(
11. Al-Zuhd: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH), his footnotes: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1420 AH-1999 AD
12. Sunan Ibn Majah: Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (d. 273 AH), T.: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qara Belli - Abdul Latif Haraz Allah, Dar Al-Resalah Al-Alameya, Edition: First, 1430 AH - 2009 AD
13. Biography of the Nobles' Flags: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi

(died: 748 AH), T.: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Edition: Third, 1405 AH - 1985 AD
14. Fragments of Gold in Akhbar Min Gold: Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), T: Mahmoud al-Arnaout, his hadiths came out: Abd al-Qadir al-Arna`ut, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, Edition: First, 1406 AH - 1986 AD
15. Explanation of Sunan Ibn Majah called "The Guide of the Hajj and the Need for Sunan Ibn Majah" and "The Sufficiency of Saying on the Sunan of the Mustafa: Muhammad Al-Amin bin Abdullah bin Yusuf bin Hassan Al-Urmi Al-Alawi, the Ethiopian Al-Harari Al-Kari Al-Bawati, reviewed by a committee of scholars headed by: Professor Dr. Hashem Muhammad Ali Hussein Mahdi, Dar Al-Minhaj, Kingdom of Saudi Arabia - Jeddah, Edition: First, 1439 AH - 2018 AD
16. The People of Faith: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), revised it and reviewed its texts and extracted its hadiths: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid, supervised its verification and graduation of hadiths: Mukhtar Ahmed Al-Nadawi, owner of the Salafi House in Bombay - India Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafi House in Bombay, India, Edition: First, 1423 A.H. - 2003 A.D
17. Al-Sahih is the crown of the language and the correct Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH),

T.: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD
18. The great Shafi'i classes: Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), d. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi d. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, Hajar for printing, publishing and distribution, second edition, 1413 AH
19. The Shafi'i classes: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), t.: Dr. Ahmed Omar Hashem, Dr. Muhammad Zainhom Muhammad Azab, Library of Religious Culture, 1413 AH - 1993 AD
20. Students of the students: Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm Al-Din Al-Nasfi (d. 537 AH), Al-Amrah Press, Al-Muthanna Library in Baghdad, Publication Date: 1311 AH
21. Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), T.: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library
22. The Book of Benefits (Gilaniyat): Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Ibrahim bin Abduwayh Al-Baghdadi Al-Shafi'i Al-Bazzaz (d. 354 AH) edited by: Helmy Kamel Asaad Abdul Hadi, Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia / Riyadh, Edition: First, 1417 AH - 1997 AD
23. The book compiled in hadiths and antiquities: Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH) Investigator: Kamal Yusuf Al-Hout, Al-Rushd Library - Riyadh, Edition: First

24. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), footnotes: by Yaziji and a group of linguists, Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH
25. The Compound of Supplements and the Source of Benefits The Compilation of Supplements and the Source of Benefits: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman al-Haythami (d. 807 AH), T.: Husam al-Din al-Qudsi, Library of Qudsi, Cairo, 1414 AH-1994AD
26. Bihar Al-Anwar Complex in the Oddities of Downloading and Taif Al-Akhbar: Jamal Al-Din, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni Al-Gujarati (d. 986 A.H.), the Ottoman Encyclopedia Press, Edition: Third, 1387 A.H. - 1967 A.D
27. Mukhtar al-Sahah: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), t.: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Natamiah, Beirut - Saida, Edition: Fifth, 1420 AH - 1999AD
28. Al-Mustadrak on the two Sahihs: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Biya' (died 405 AH), T. 1990
29. The Musnad of Al-Bazzar published in the name of Al-Bahr Al-Zakhkhar: Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul-Khaliq bin Khallad bin Obaid Allah Al-Ataki, known as Al-Bazzar (d. 292 AH) Investigator: Collection, Library of Science and Judgment - Madinah, Edition: First, (begin 1988 AD, ended 2009 AD

30. Dictionary of countries: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, Edition: Second, 1995 AD
31. The Great Lexicon: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (d. 360 AH), T: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Publishing House: Ibn Taymiyyah Library - Cairo, Edition: Second
32. Dictionary of what I have learned from country names and places: Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (d. 487 AH), World of Books, Beirut, third edition, 1403 AH
33. The songs of the good in explaining the names of the men of the meanings of the antiquities: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (d. 855 AH), T.: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1427 AH - 2006 AD
34. The ultimate purpose in explaining the meanings of the names of God: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), T.: Bassam Abdel-Wahhab Al-Jabi, Al-Jafan and Al-Jabi - Cyprus, Edition: First, 1407-1987
35. Dill and the Bees: Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (d. 548 AH), Al-Halabi Foundation
36. The Unique System of Realizing the Jewel of Unity: Muhammad Mohi Al-Din Abdel Hamid, Al-Saada Press in Egypt, second edition, 1375 AH - 1955 AD
37. The deaths of notables and the news of the sons of time: Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr bin Khalkan Al-Barmaki Al-Erbli (d. 681 AH), T.: Ihsan Abbas, Dar Sader – Beirut.